قد أقبل الفخري في موكب ... أعاذه ا من العين .

والحمص الأخضر في فرحة ... لأجلها صار بقلبين .

ولما توجه الفخري بالعساكر هو وطشتمر إلى السلطان إلى غزة وسمع السلطان بذلك توجه هو من الكرك إلى مصر وتركهما فدخلا إلى مصر بعده ولما دخلا أقبل عليهما وقرر طشتمر في نيابة مصر وقرر الفخري في نيابة دمشق فأقام طشتمر في النيابة تقريباً مدة أربعين يوماً وعمل النيابة بعظمة زائدة إلى الغاية القصوى وقيل إنه تحجر على السلطان زائداً فتركه السلطان إلى أن خرج الفخري إلى الشام وتوسط الرمل أو قاربه وطلب طشتمر فدخل إليه فأمسكه في القصر عنده وجهز في الحال الطنبغا المارداني وغيره لإمساك الفخري وخرج السلطان من القاهرة متوجهاً إلى الكرك وأخذ طشتمر معه ممسكاً وجهز إلى الطنبغا المارداني بأن يجهز إليه الفخري إلى الكرك فوصل إليه وجعل الاثنين في الاعتقال . وأقاما مدة يسيرة فقيل إن السلطان بات برا الكرك ليلة وأنهما كسرا باب الحبس وخرجا منه فورد الخبر أول المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بأن السلطان قتل طشتمر والفخري بالسيف قدامه صبراً .

وكان الأمير سيف الدين طشتمر - C تعالى - واسمع الكرم كبير النفس كثير الإنعام والإيثار وهو الذي عمر الحمامين بالزريبة بالقاهرة والربع الذي عند الحريريين داخل القاهرة لم ير أحد مثله وعمر بصفد حماماً حسناً إلى الغاية . وكان أقبجاً طبجياً فارساً شجاعاً وقلت أنا فيه لما قتل C تعالى : .

طوى الردى طشتمر بعدما ... بالغ في دفع الأذى واحترس .

عهدي به كان شديد القوى ... أشجع من يركب ظهر الفرس .

ألم تقولوا حمصاً أخضراً ... تعجبوا با كيف اندرس .

طلليه .

طشتمر الأمير سيف الدين طلليه - بطاء مهملة ولامين مفتوحتين وياء آخر الحروف ساكنة وهاء - لأنه كان يكثر من هذه الكلمة إذا تحدث ؛ كان من المماليك السلطانية الناصرية وعظم أخيراً خصوصاً في أيام المظفر حاجي والناصر حسن وكان من أمراء المشور وجعل أمير سلاح وكان ممن يكتب إليه نواب الشام قرين مطالعات السلطان . وتوفي C تعالى في طاعون مصر سنة تسع وأربعين وسبعمائة في شهر شوال .

الألقاب .

الططماجي : نصر بن عناز .

طعمة .

الكوفي .

طعمة بن عمرو العامري الكوفي ؛ وثقه ابن معين وتوفي سنة ثمان وستين ومائة ؛ روى له أبو داود والترمذي .

طغان .

صاحب نيسابور .

طغان شاه ابن الملك المؤيد أي أبه وكنيته أبو بكر ؛ ملك نيسابور بعد قتل والده وكان منهمكاً على اللذات معاقراً للخمر ؛ توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

طغاي .

سيف الدين طغاي الأمير الكبير